مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة العاشرة – العدد الثاني والثلاثون – الجزء الثاني - أكتوبر ٢٠٢٢)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــــم	الدرجة والتخصص	الصفة
رئيس هيئة التحرير: أ.د. محمد رجب فضل الله			
الهيئة الإدارية للتحرير			
١	أ.د. رفعت عمر عزوز	أستاذ أصول التربية	عميد الكلية - رئيس مجلس الإدارة
٢	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. رئيس قسم علم النفس التربوي	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٣	د. فتحية على حميد	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٤	د. إبراهيم فريج حسين	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. صالح محمد صالح	أستاذ التربية العلمية	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس – عضو مجلس الإدارة
٦	أ.د. السيد كامل الشربيني	أستاذ الصحة النفسية	رئيس قسم الصحة النفسية – عضو مجلس الإدارة
٧	أ.م.د أخمد عفت قريشم	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	المشرف على قسم التربية الخاصة – عضو مجلس الإدارة
٨	أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية – عضو مجلس الإدارة

الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير			
٩	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
١٠	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
١١	د. محمد علام طلبة	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
١٢	د. ضياء أبو عاصي فيصل	مدرس (أستاذ مساعد)– الصحة النفسية	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة الأمور المالية
١٣	د. نانسي عمر جعفر	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الاتصال والعلاقات الخارجية
١٤	أ. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
١٥	أ. أحمد مسعد العسال	أخصائي تعليم – باحث دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٦	أ. محمد عربي	مدير سفارة المعرفة بالجامعة	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي
أعضاء هيئة التحرير من الخارج			
١٧	أ.د زكريا محمد هيبة	أستاذ أصول التربية	جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالسعودية
١٨	أ.د عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أسيوط
١٩	أ.د مايسة فاضل أبو مسلم أحمد		المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

قائمة الهيئة الاستشارية الدولية لمجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــم	التخصص	مكان العمل وأهم المهام الأكاديمية والإدارية	
١	أ.د إبراهيم احمد غنيم ضيف	أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي	جامعة قناة السويس- مصر	نائب رئيس جامعة قناة السويس، وزير التربية والتعليم الأسبق - المستشار السابق للتخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التابعة لجامعة الدول العربية.
٢	أ.د إمام مصطفى سيد محمد	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة أسيوط مصر	- رئيس قسم علم النفس التربوي، ووكيل كلية التربية بأسيوط (سابقاً) - مدير مركز اكتشاف الاطفال الموهوبين بجامعة اسيوط – - المستشار العلمي للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع بجامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية.
٣	أ.د بيومي محمد ضحاوي	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	جامعة قناة السويس - مصر	وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة " سابقاً" - مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الإدارة التعليمية والتربية المقارنة – المجلس الأعلى للجامعات. مراجع معتمد لدى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
٤	أ.د حسن سيد حسن شحاته	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة عين شمس مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً – مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم
٥	أ.د رضا السيد محمود حجازي	أستاذ باحث في المناهج وطرق تدريس العلوم	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي - مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين – وكيل أول وزارة التربية والتعليم- رئيس قطاع التعليم. نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين " حالياً "
٦	أ.د رضا مسعد ابو عصر	أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات	جامعة دمياط مصر	وكيل أول وزارة التربية والتعليم " سابقاً " - أمين اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين للمناهج وطرق التدريس–رئيس الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات" حالياً"

٧	أ.د رمضان محمد رمضان	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة بنها مصر	عميد كلية التربية النوعية ببنها-مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " - مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي" حالياً"
٨	أ.د سعيد عبد الله رفاعي لافي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة العريش مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بالعريش- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث – قائم " حالياً" بأعمال رئيس جامعة العريش.
٩	أ.د سعيد عبده نافع	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	جامعة الإسكندرية - مصر	نائب رئيس جامعة الإسكندرية، ورئيس جامعة دمنهور الأسبق – خبير التخطيط الاستراتيجي وإعداد التقارير السنوية بالجامعات السعودية.
١٠	أ.د عبد التواب عبد اللاه دسوقي	أستاذ اجتماعيات التربية	جامعة أسيوط مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة أسيوط – مدير مركز تطوير التعليم الجامعي، والمشرف على فرع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – أمين لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١١	أ.د عبد اللطيف حسين حيدر	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة صنعاء اليمن	منسق الاعتماد الأكاديمي، وعميد كلية التربية – جامعة الإمارات " سابقاً" – وزير التربية والتعليم باليمن " سابقاً" – خبير الجودة بمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٢	أ.د عنتر صلحي عبد اللاه طليبة	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	جامعة جنوب الوادي - مصر	منسق برنامج تطوير كليات التربية FOER التابع لمشروع تطوير التعليم ERP ، واستشاري التنمية المهنية والمؤسسية POD التابع لمشروع تطوير التعليم ERP (سابقاً). أستاذ زائر بكلية الإنسانيات، بجامعة كالرتون بكندا ٢٠٢٠
١٣	أ.د عوشة احمد المهيري	أستاذ التربية الخاصة	جامعة الامارات الإمارات	رئيس قسم التربية الخاصة – مساعد عميد كلية التربية بجامعة الإمارات لشؤون الطلبة.

١٤	أ.د الغريب زاهر إسماعيل	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة المنصورة مصر	- مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم . - رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الالكتروني-مدير أمانة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ومدير مديرية التربية بمنظمة الإيسيسكو " سابقاً "
١٥	أ.د ماهر اسماعيل صبري	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة بنها مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم " السابق بكلية التربية – جامعة بنها" - رئيس مجلس إدارة رابطة التربويين العرب
١٦	أ.د محمد ابراهيم الدسوقي	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة حلوان مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " – رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
١٧	أ.د محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ علم النفس الكلينيكى والعلاج نفسي	جامعة طنطا مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة طنطا- خبير بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر ، وبقطاع كليات التربية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١٨	أ.د محمد الشيخ حمود	أستاذ الصحة النفسية	جامعة دمشق - سوريا	خريج جامعة لايبزيغ - ألمانيا –رئيس قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية وعميد لكلية التربية جامعة دمشق – سوريا- "سابقاً" – عضو الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي ACA – رئيس التحرير " السابق" لمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
١٩	أ.د مصطفى بن أحمد الحكيم	أستاذ الأصول الدينية للتربية . التربية الأسرية	وزارة التربية الوطنية - المغرب	-خبير تربوي بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب - رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية- بريطانيا
٢٠	أ.د مني محمد ابراهيم غنايم	أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات	جامعة المنصورة - مصر	العميد السابق لكلية الآداب بدمياط- مدير مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة المنصورة – مقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في

		التعليم		أصول التربية والتخطيط التربوي
٢١	أ.د ناصر أحمد الخوالده	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية	الجامعة الأردنية _ الأردن	عميد كلية الدراسات الإنسانية التربوية بعمان– نائب ثم رئيس جامعة العلوم الإسلامية العالمية " سابقاً" – خريج جامعة نبراسكا – بريطانيا.
٢٢	أ.د نياف بن رشيد الجابري	أستاذ اقتصاديات التعليم وسياسته	جامعة طيبة - السعودية	عميد كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة" سابقاً" – المشرف العام على البحوث والبيانات بهيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة – وكيل وزارة التعليم بالسعودية" سابقاً".
٢٣	أ.د يوسف الحسيني الإمام	أستاذ تربويات الرياضيات	جامعة طنطا مصر	الوكيل السابق للدراسات العليا والبحوث بجامعة طنطا – عضو فريق الاعتماد الأكاديمي لكلية التربية بجامعة الإمارات " سابقاً " -

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤. في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥. يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

١٧. جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (الثاني والثلاثون)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
	بحوث العدد		
١	**فعالية برنامج تدريبي قائم علي الدعامات فوق المعرفية في تنمية مهارة التنظيم التشاركي لدى طلاب كلية التربية** **إعداد** أ.د. أحمد عبد الرحمن إبراهيم أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة الزقازيق أ.د. نبيلة عبد الرؤوف شُراب أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ جهاد وجيه محمد رضا خليفة		
٢	**فاعلية برنامج قائم على الدور الوطني لأبناء سيناء عبر التاريخ في دعم الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** **إعداد** أ.د. على أحمد الجمل أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ كلية التربية – جامعة عين شمس د. نانسي محمود بدير مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ كلية التربية – جامعة العريش الباحثة / داليا عمر أحمد		
٣	**فاعلية برنامج قائم على الدور الوطني لأبناء سيناء عبر التاريخ في دعم الهوية المصرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** **إعداد** أ.د. على أحمد الجمل أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ كلية التربية – جامعة عين شمس د. نانسي محمود بدير مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ كلية التربية – جامعة العريش		

	الباحثة / داليا عمر أحمد
٤	**فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية باستخدام الكلمات المتجانسة صوتيًا لعلاج الأطفال ذوي اضطرابات المعالجة السمعية المركزية وزارعي القوقعة بمدارس الدمج والعيادات** **إعداد** أ.د. عبدالحميد محمد علي أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش د. ضياء أبو عاصي فيصل مدرس الصحة النفسية كلية التربية – جامعة العريش الباحثة / دعاء إسماعيل
٥	**فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني لخفض حدة السلوك اللاتوافقي لدي الأطفال الصم** **إعداد** أ.د. عبلة حنفي عثمان أستاذ سيكولوجية الفن كلية التربية – جامعة حلوان أ.د. عبد الحميد محمد علي استاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ دنيا على السيد عطية
٦	**نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الأساسي بمصر (رؤية مقترحة)** **إعداد** أ.م.د. أحمد إبراهيم سلمى أرناؤوط أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش أ.د. أمل محسوب زناتي مدرس الإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش الباحثة / رشا محمد صلاح الدين عبد العزيز

٧	**دور الحوار المجتمعي لمواجهة تحديات التنمية المستدامة بشمال سيناء" دراسة تقييمية لدور موظفي مجلس المدينة"** **إعداد** **أ.م.د. كمال طاهر موسى** **استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية التربية – جامعة العريش** **د. أحمد مرتاح إبراهيم** **مدرس الفلسفة كلية الاداب جامعة العريش** **الباحث/ سلام جحرود سليمان سلام**
٨	**تصور مقترح لتحسين أداء مديري مدارس التعليم المجتمعي بشمال سيناء باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات** **إعداد** **أ.د. إبراهيم عباس الزهيري** **أستاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية – كلية التربية – جامعة حلوان** **د. عبد الكريم محمد احمد** **مدرس الإدارة التعليمية كلية التربية –جامعة العريش** **الباحثة/ سماح سويلم سالم سلامة**
٩	**تطوير إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية على ضوء الخبرة الأمريكية** **إعداد** **أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد** **أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش** **أ.م.د. أحمد إبراهيم سلمى أرناؤوط** **أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش** **الباحثة/ شيماء محمد عطيه محمد**

١٠	**إدارة العلاقات العامة بمديرية التربية والتعليم بسيناء فى ضوء اتجاهات الفكر الإداري المعاصر** **إعداد** **أ.د. هنداوى محمد حافظ** **أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية – جامعة حلوان** **أ.م.د. أحمد إبراهيم سلمى أرناؤوط** **أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش** **الباحث / مصطفى زايد عودة سلامة**
١١	**نظام التعليم المدمج في الجامعات المصرية (رؤية مقترحة)** **إعداد** **أ.د. هنداوى محمد حافظ** **أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية – جامعة حلوان** **أ.م.د. أحمد إبراهيم سلمى أرناؤوط** **أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش** **الباحث/ ناصر أحمد عابدين مهران**
١٢	**تفعيل المسئولية الاجتماعية لجامعة العريش لخدمة المجتمع السيناوي: دراسة مستقبلية** **إعداد** **أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد** **أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش** **أ.د. محمد أحمد ناصف** **أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة الزقازيق** **الباحث/ نصار مسعد سالمان**

١٣	**تصور مقترح لخدمة جامعة العريش للمجتمع السيناوي في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة** **إعداد** أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش أ.د. محمد أحمد ناصف أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة الزقازيق الباحث/ نصار مسعد سالمان
١٤	**فاعلية استخدام نظرية فيجوسكى فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى الهندسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** **إعداد** أ.م.د. محمد عبد المنعم عبد العزيز شحاتة أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد كلية التربية جامعة العريش أ.د. نبيل صلاح المصيلحي جاد أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات كلية التربية – جامعة العريش الباحث/ نها محمد ربيع إسماعيل
١٥	**فعالية برنامج تدريبي لتوظيف بعض السلوكيات التكرارية والمقيدة في خفض حدة السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد** **إعداد** أ.د. عطيه عطيه محمد سيد أستاذ التربية الخاصة كلية علوم الإعاقة والتأهيل أ.د. عبد الحميد محمد علي أستاذ الصحة النفسية المتفرغ الباحثة/ هبة أحمد سامي عبد العاطي

تقديم

نهاية عام في مسيرة المجلة ، وبداية عام للدراسة الجامعية

بقلم: هيئة التحرير

هذا هو العدد (٣٢) من مجلتنا العلمية

هو العدد الأخير من العام (العاشر) للمجلة

يأتي ، وقد تحقق الهدف ، والوعد الذي قطعته هيئة التحرير على نفسها بأن يكون العام العاشر هي عام التجديد والتطوير الهادف، والوصول إلى قمة التقييم.

نحتفل – مع إطلالة هذا العدد الجديد ببلوغ المجلة للنقطة (٧) ، وهي الدرجة العظمى لتقييم المجلة؛ بما يعني استيفاء المجلة لجميع المعايير التي حددها المجلس الأعلى للجامعات لاعتماد المجلات العلمية.

إننا نعيش هذه الأيام الذكرى الـ (٤٩) لنصر أكتوبر العظيم ... هذا النصر الذي حققه جيشنا العظيم ، والذي أعاد به الهيبة لمصرنا الحبيبة، والفرحة لشعبنا بعد سنوات صعبة أعقبت نكسة العام ١٩٧٦م.

لقد أثبت نصر أكتوبر أهمية الأخذ بالأسباب من حيث حسن التخطيط، والتجهيز المعنوي والمادي ، ثم التوكل على الله، والمباغتة بجرأة وشجاعة تحت شعار (الله أكبر) ، ومن ثم كان النصر ، وعودة الكرامة والأرض.

إنها ذكرى نعيشها كل عام في أكتوبر ، نستلهم منها في كل مناحي الحياة الحرص على الجاهزية ، والتحلي بالقوة، والسعي إلى الريادة ، وعدم الرضى إلا بالأفضل دائماً ، وعندها سنحصل على الأفضل بإذن الله.

الآن : نقول لشعبنا العظيم ، ولأسرة جامعتنا وكليتنا كل عام ومصرنا بخير ، وجامعتنا في تقدم وازدهار.

ويأتي أكتوبر ٢٠٢٢ بداية عام جامعي جديد : ندعو الله أن يكون عام خير وسعادة على جامعاتنا بعامة ، وجامعتنا بخاصة ، وكليتنا (تربية العريش) على وجه الخصوص.

وفي العام الجامعي الجديد٢٠٢٢- ٢٠٢٣ ، العام الحادي عشر للمجلة بدءاً من يناير القادم بإذن الله نتطلع لاستكمال ما حالت ظروف خارجة عن الإرادة دون استكماله ، وما ستسعى هيئة التحرير لاستكماله بإذن الله يتحدد في :

- إدراج المجلة ضمن منظومة معامل التأثير العربي؛ فقد تقدمت هيئة التحرير بالملف الخاص بذلك ، والمتضمن الوثائق والأدلة المطلوبة ، وترى أن هذا التقدم يمكن أن يكون خطوة على طريق الوصول لاعتماد عالمي .
- إتاحة فرصة لنشر أدوات بحثية من مثل : القوائم ، والاختبارات ، والمقاييس ، وبطاقة الملاحظة ، والوحدات التعليمية ، وأوراق عمل التلاميذ، وأدلة المعلمين ، بحيث لا يقتصر النشر – خاصة الالكتروني منه – على تقارير البحوث.

نأمل أن يحظى هذا العدد برضا القراء الأعزاء ، ويجدون فيه ما يفيدهم ، وما يفتح أمامهم المزيد من مجالات البحث التربوي.

والله الموفق

هيئة التحرير

بحوث ودراسات محكمة

نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الأساسي بمصر (رؤية مقترحة)

إعداد

أ.م.د. أحمد إبراهيم سلمى أرناؤوط
أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة العريش

أ.د. أمل محسوب زناتي
مدرس الإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة العريش

الباحثة/ رشا محمد صلاح الدين عبد العزيز

مستخلص البحث:

يشهد العالم مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتي أثرت بدورها على المؤسسات التربوية والتي تطلب منها أن تكون قادرة على إعادة وترتيب أوضاعها بما يتمشى مع هذه المتغيرات، الأمر الذي يعنى وجوب تحول هذه المؤسسات إلى منظمات تتمتع بمعايير الجودة والتحسين حتى يتسنى لها الاستمرارية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.

ويعد التعليم أحد العناصر الأساسية فى ا لتقدم الاقتصادى والتنمية العلمية والتكنولوجية والمحرك الأساس

لنهضة الأمم ووسيلة المجتمعات لاحتلال مكانة لائقة ضمن الدول المتقدمة ومن ثم أصبح التنافس الحقيقى الذى يسرى فى العالم تنافسا فى تطوير التعليم من الدرجة الأولى، وتعتبر مرحلة التعليم الأساسي من المراحل التى لها مكانه خاصة فى منظومة التعليم، فهى بمثابة أو لمؤسسة تعليمية تهدف إلى إكساب التلميذ أساسيات

المهارات والمعلومات والسلوكيات التى يقرها المجتمع وتترك فى ذهن الطالب صورة للمجتمع الأكبر وتنعكس على جميع خبراته وعلى مراحله التعليم التالية.

الكلمة الافتتاحية : نشر ثقافة إدارة الجودة الشامله بمدارس التعليم الأساسي بمصر

Abstract

The world is witnessing a set of social, economic and technological changes, which in turn affected educational institutions, which required them to be able to re-arrange their conditions in line with these variables, which means that these institutions must be transformed into organizations that enjoy standards of quality and improvement so that they can continue and achieve their goals efficiently. and efficacy.

Education is one of the basic elements in economic progress and scientific and technological development and the main engine

For the renaissance of nations and the means for societies to occupy a decent position within the developed countries, and then the real competition that is taking place in the world has become a competition in the development of education of the first degree. The basics of skills, information and behaviors that are approved by the society and leave in the mind of the student an image of the larger society and are reflected in all his experiences and on his subsequent stages of education.

Keywords :spreading the culture of total quality management among officials of training and quality units in basic education schools in Egypt .

مقدمة:

شهد نهاية القرن العشرين تغيرات سريعة في النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ، وترتب علىذلك ظهور العديد من الثورات تتمثل في : الثورة المعلوماتية ، والثورة التكنولوجية الجديدة ، وثورة الاتصالات ، وثورة التطلعات ، وثورة التكتلات الاقتصادية ، وثورة المشروعات القومية ، وتُعَدُّ هذه الثورات وغيرها بمثابة تحديات

لنظام التعليم في مصر ؛ مما يستوجب إعادة توجيهه وفقاً لمتغيرات العصر المتجددة ، وضرورة تطويره باستخدام مداخل تطوير حديثة ، ووضعه على قمة أولويات الإصلاح في المجتمع ، ذلك لأن "أي إصلاح سيكون صعباً ما لم نبدأ من التعليم وبالتعليم"[٧] ؛ فالتعليم "قاطرة التقدم ومحرك الإصلاح في مجالات الحياة داخل كل مجتمع"[٨] كما أنه "أهم عوامل التغيير على وجه الأرض ، وهو مصدر الرفاه والتقدم الاقتصادي والرقي الاجتماعي"[٩] ؛ ولذا "اعتبرته مصر مشروعها القومي الأكبر ، وجعلته أولى الأولويات القومية وركيزة للأمن القومي"[١٠] ؛ إذْ أصبح "لا خيار أمامنا

(7) أحمد إسماعيل حجي ، "تطوير نظام إعداد المعلم في مصر رؤية مغايرة" ، آفاق الإصلاح التربوي في مصر المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة في الفترة من ٢–٣ أكتوبر ٢٠٠٤م ، كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، المنصورة ، ٢٠٠٤م ، ص٤٤٧.

(8) محمود قمبر ،"الإصلاح التربوي في مصر ضروراته–فعالياته–معوقاته"،آفاق الإصلاح التربوي في مصر، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، المرجع السابق ، ص٤٤٧.

(9) نبيل علي ونادية حجازي ، الفجوة الرقمية : رؤية عربية لمجتمع المعرفة ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٣١٨) المجلس(الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، أغسطس ٢٠٠٥م ، ص٢٦٥.

(10) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم– النقلة النوعية في المشروع القومي للتعليم (تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة) ، قطاع الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص٣٠.

إلا تطوير نظام التعليم ليواكب ويتفاعل مع التحولات والتحديات الحضارية المعاصرة"[١١].

ويعد التعليم أحد العناصر الأساسية فى التقدم الاقتصادى والتنمية العلمية والتكنولوجية والمحرك الأساس لنهضة الأمم ووسيلة المجتمعات لاحتلال مكانة لائقة ضمن الدول المتقدمة ومن ثم أصبح التنافس الحقيقى الذى يسرى فى العالم تنافسا فى تطوير التعليم من الدرجة الأولى ،وتعتبر مرحلة التعليم الأساسي من المراحل التى لها مكانه خاصة فى منظومة التعليم ، فهى بمثابة أول مؤسسة تعليمية تهدف إلى إكساب التلميذ أساسيات المهارات والمعلومات والسلوكيات التى يقرها المجتمع وتترك فى ذهن الطالب صورة للمجتمع الأكبر وتنعكس على جميع خبراته وعلى مراحل التعليم التالية[١٢].

ولكى يتمكن التعليم من تلبية متطلبات العصر ،فإنه ينبغي تخريج نوعية من المتعلمين القادرين على تنمية أنفسهم باستمرار ،ولايتم ذلك إلا بتوفير المناخ التعليمي المناسب وتوفير المعلمين المؤهلين ،وهذا ما تسعي إليه الدول المتقدمة ومن هذا المنطلق تأتى أهمية وضرورة إحداث نقله نوعية فى تعليمنا المصرى ، تتجاوز المفاهيم والممارسات التقليدية ،والإنطلاق إلى آفاق أرحب بمفاهيم عصرية باتت تفرض نفسها، والتى يعمل العالم المتقدم من خلالها[١٣].

) محمد صبري الحوت ، "المدرسة الفعَّالة : طموحات التطوير وتحديات الجودة" ، آفاق الإصلاح (11 التربوي في مصر المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة،مرجع سابق، ص٢٣٠.

:)حنانفؤادمحمد12(

،ص١. 2002 الجودةالشاملةفالتعليما لأساسينموذجمقترح،رسالةدكتوراه،غيرمنشورة،كليةالبنات،جامعةعينشمس،

القاهرة،) التوجيةالفنوتفعيلنظمالجودةفالتعليمقبلالجامعى(مؤتمر :)الهيئةالقومية لضمانجودةالتعليموالاعتماد13(

م، ص ١٠٠. 2014 فى الفترة من ٢٧-٢٨ ديسمبر،

وهنا تأتي إدارة الجودة الشاملة – كاتجاه تطويري معاصر في معظم دول العالم المتقدم – لتحسين وتنمية الموارد البشرية ، وتطويرها منخلال التنمية المهنية والتدريب أثناء الخدمة ؛ فمنذ العقد الأَخير من القرن العشرين ، باتت موجة الجودة Quality Waveأكثر وضوحاً في أوروبا ؛ ومن ثم أَصبحت الجودة مطلباً أَساسياً لمؤسسات التنمية المهنية(١٤). وفي الولايات المتحدة الأَمريكية ، أَكد الرئيس الأَمريكي في عام ٢٠٠٠م على أَنه لا توجد قضية أَكثر إلحاحاً من قضية تطوير التعليم ، وأَن الولايات المتحدة في الوقت الحالي في أَزمة تعليم Education Recession ؛ ومن ثم أكد السياسيون الأَمريكيون – بغض النظر عن انتمائهم السياسي – أَنَّ المعايير التعليمية في حاجة إلى مراجعة ، الأَمر الذي يشكل أَهمية قصوى في الولايات المتحدة الأمريكية(١٥).

ويعتبرما قامت به وزارة التربية والتعليم من استحداث ادارة الجودة والاعتماد في التعليم خطوة ايجابيه وجباره نحو تحسين نوعية التعليم لذا كان لزاما علي تلك الإدارة اختيار

---

(14) Wouter Van Den Berghe,"Application of ISO 9000 Standards to Education and Training" European Journal, Vocational Training , No.15, 1998, p.20.

(15)Ajay T. Nair, “An Examination of ISO 9001 Implementation in Career and Technical Education”, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education The Pennsylvania State University, 2002, pp.17-18.

الفرق التي تمثل الادارة علي مستوي المحافظات وفقا لمعايير الجودة حتي يكون الفريق ذات فائدة ويحقق ما ترجو اليه الوزارة من تطبيق الجوده الشاملة في التعليم لذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء وحدة التدريب والجودة من خلال اصدار القرار الوزاري رقم (٩٠) بتاريخ ٢٠٠١/٤/١، حيث ورد بالمادة الاولي منالقرار السابق :

تنشأ بكل مدرسة ابتدائي_اعدادي_ثانوي عام او فني وحدة للتدريب يصدر بتشكيلها.

١_ احد نظار أو وكلاء المؤسسة أو احد المشهود لهم بالكفاءة من المعلمين ويكون دوره الاشراف علي الوحدة

٢_ العائدون من البعثات الخارجية بالمؤسسة التعليمية

وورد بالمادة الثانية من القرار السابق أن اختصاصات وحدة التدريب تتمثل في :

١ـ تخطيط واعداد البرامج التدريبية للعاملين

٢ـ تنفيذ البرامج التدريبية بالمؤسسة

٣ـ تبادل وتنمية المهارات الفنية بين العاملين بالمؤسسة ووحدة التدريب

٤ـ الاستفادة من خبرات المبعوثين

وتأسيسا علي ما سبق فان مرحلة التغيير الثقافي تعد من أهم المراحل اللازمة لتطبيق نظام ادارة الجودة الشاملة، حيث ينبغي تأهيل القيادات من خلال الاندماج بدورات تدريبية تمهيدية لاكتساب ثقافة ادارة الجودة الشاملة بجوانبها الادارية والتقنية والانسانية أولا وتبني القيادات لهذه الثقافة ونشرها والترغيب لها وتدعيمها لكسب التأييد الشامل لنظام ادارة الجودة الشاملة علي كافة الأصعدة والمستويات المختلفة للمنظمة

ثانيا. مشكلة الدراسة

لقد واجهت النظم التربوية مع نهاية التسعينيات ضغوطا وتحديات مماثلة استدعت تحسين جودة اعداد المعلم والخدمات التعليمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية فالتحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية تفرض تطوير أليات محددة تلبي حاجات المستفيدين من الخدمة التعليمية اضافة الي ضرورة تجديد

وتحديث المعايير والمقاييس التيتستخدمها النظم التربوية في الحكم علي مخرجاتها فلقد اكدت الكثير من المؤتمرات الدولية ان التحدي الرئيسي للنظم التربوية في هذه الايام ليس فقط تقديم الخدمة التعليمية لكل المواطنين ولكن التأكيد علي أن الخدمة التعليمية يجب أن تقدم بجودة عالية.

ورغم تعدد محاولات التغيير التي ادخلت علي المؤسسات التعليمية للتعليم قبل الجامعي الا أن عمليات ادارتها قد ظلت تعاني مما تعانيه الادارة التعليمية والادارة المدرسية من مشكلات تناولتها العديد من الدراسات السابقة والتقارير الرسمية ، فضلاً عن ضعف ثقافة إدارة الجودة الشاملة وانتشارها لدى لمسئولين عن التعليم قبل الجامعي والمدارس التابعة له.

ولذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الأتي:ما متطلبات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة لدي مسئولي وحدات التدريب والجودةبمدارس التعليم الأساسي بمصر؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما مقومات النسق الفكرى لإدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية؟
- ما متطلبات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الأساسي لدى مسئولي وحدات التدريب والجودة؟
- ما واقع متطلبات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسى بمصر؟.
- ما التصور المقترح لمتطلبات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسى بمصر ؟

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي Descriptive Method، لرصد الإطار الفكري لثقافة إدارة الجودة الشاملة كإطار معيارى ،فضلا عن واقعها من الناحيتين التشريعية والميدانية بوحدات التدريب والجودة لهذه المدارس ، مستعينا في

ذلك بتطبيق استبانة على عينه من المسئولين بالتعليم الاساسي والعاملين بهذه المدارس لرصد واقع هذه الثقافة والمقترحات الكفيلة بنشرها في التعليم الاساسي عامة وفي هذه الوحدات بخاصة.

وسوف تستخدمه الباحثة لطبيعة الدراسة الحالية للوقوف علي جوانب أهمية تطبيق ثقافة ادارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الاساسي ومن ثم تحديد كيفية الاستفادة من تطبيقها .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلي:

- تعرف مقومات النسق الفكرى لإدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية.
- تحديد متطلبات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الأساسي لدى مسئولي وحدات التدريب والجودة.
- الكشف عن واقع متطلبات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي بمصر.
- الوصول إلى تصور مقترح لمتطلبات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي بمصر.

أهمية الدراسة ومبرراتها

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تعتبر الدراسة علي حد علم الباحثة من الدراسات الهامة التي تتناول متطلبات نشر ثقافة الجودة الشاملة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة علي المستوى الاجرائي التنفيذي بالتركيز علي احدث هذه المداخل وهي ثقافة ادارة الجودة الشاملة خلال محاولات مواءمته ليناسب الموقع المدرسي.

- تبصير المسئولين عن التعليم الأساسي بواقع إدارة الجودة الشاملة لدى العاملين بوحدات التدريب والجودة بهذه المدارس.
- إنها الدراسة الأولي (إلي حد علم الباحثة)التي تشير إلي ثقافة إدارة الجودة الشاملة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الاساسي بمصر.

تقديم التوصيات التي تفيد في علاج مشكلات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة بهذه الوحدات

حدود الدراسة

١- الحدود البشرية، سوف تقتصر الدراسة على عينة بلغت (١١٥) فردا من العاملين بعض مدارس التعليم الاساسي بمحافظة الجيزة ومحافظة شمال سيناء.

٢- الحدود الزمنية، تمثلت في تطبيق استبانة الدراسة خلال مايو ويونيو ويناير من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

التعريف الاجرائي

التعريف الإجرائي لثقافة إدارة الجودة الشاملة:

"إنها التربة الخصبة اللازمة لاستيعاب إجراءات وبرامج الجودة الشاملة ،وتمثل انعكاسًا لرؤية المؤسسة ومدى مساندتها لفكر الجودة ؛فهي ضرورة حيوية في المؤسسة التعليمية، يمكن استخدامها كمرشد مباشر عند تطبيق مدخل الجودة".

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية و الإدارية و المتعلقة بالجودة الشاملة وجدت أن هناك مجموعة من الدراسات التي يمكن أن تفيد دراستها لذا رأت الباحثة عرضها من حيث حداثتها عربية وأجنبية، على النحو الآتي:

١ –" أداء وحدات التدريب والجودة بالمدارس الثانوية العامة بمصر في ضوء المنظمة المتعلمة– دراسة تقويمية، ٢٠١٦[١٦]:

استهدفت الدراسة تقويم أداء وحدات التدريب والجودة بالمدارس الثانوية العامة في ضوء أبعاد المنظمة المتعلمة، والكشف عن واقع أداء وحدات التدريب والجودة، والكشف عن بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق أساليب تقويم المنظمة المتعلمة بمدارس التعليم الثانوي العام . واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي، وتوصلت الدراسة لوجود فروق دلالة احصائية ترجع لمتغير المؤهل العلمي في توافر وأهمية أبعاد المنظمة المتعلمة، كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق دلالة احصائية ترجع لمتغير تبعية المدرسة، وانتهت الدراسة بتصور مقترح لتقويم أداء وحدات التدريب والجودة في ضوء المنظمة المتعلمة.

٢ – "أسس تقييم أداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية :مدخل تقييم القيمة المضافة "،٢٠١٢[١٧]:

هدفت الدراسة لتعرف واقع ومشكلات نظم تقويم أداء المتعلمين وقياس فعالية المؤسسة التعليمية في مصر ، من خلال عرض وتحليل لمدخل تقييم القيمة المضافة في التقويم كأحد النماذج العالمية الحديثة في متابعة نمو أداءالمتعلم وقياس فعاليةالمؤسسة.

16( )محمدعبدالمطلبإبراهيمأبوأحمد، أداء وحدات التدريب والجودة بالمدارس الثانوية العامة بمصر في ضوء المنظمة المتعلمة– دراسةتقويمية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة مدينة السادات،٢٠١٦.

17( ) صفاءأحمدشحاتة؛ أسستقييمأداءالمتعلموقياسفعاليةالمؤسسةالتعليمية:مدخلتقييمالقيمةالمضافة،المجلةالدوليةللأبحاثالتربوية،جامعةالإمارات العربيةالمتحدة ، العدد ٣١، ٢٠١٢،ص ١٥٢.

ولتحقيق أهداف الدراسة،استخدمت الدراسة أسلوب دخل نقل و تبنيأ فضل الممارسات Best Practices Transfer، للإجابة على الأسئلة الآتية:

- ماواقع تقييم أداء المتعلمين وقياس فعالية المؤسسة التعليمية في التعليم قبل الجامعى والجامعى؟.
- ماالأسس النظرية والإحصائية لمدخل تقييم القيمة المضافة؟.
- ماالتطبيقات العالمية في مجال تقييم القيمة المضافة؟.
- مانموذج تقييم القيمة المضافة المقترح الذى يصلح للمؤسسة التعليمية المصرية؟.
- ماإمكانية تطبيق مدخل تقييم القيمة المضافة في المؤسسة التعليمية المصرية؟.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج ، منها ما يأتى:

- أن مدخل تقييم القيمة المضافة يستند إلى فلسفة تربوية مؤداها أن المؤسسات التعليمية بحاجة لإضافة قيمة في تحصيل وأداء المتعلم،وأن من حق كل متعلم أن ينمو بمعدل مكافئ على الأقل لمعدل نموه في السابق .
- أن المؤسسة التعليمية الجيدة هي تلك التي يفوق أداءالمتعلمين ما هو متوقع ،مع الأخذ بعين الاعتبار خلفياتهم الاجتماعية و الاقتصادية.

وأوصت الدراسة ضرورة تطبيق منهجية تقييم القيمة المضافة في ضوء مبادئها واسهاماتها وفى ضوء إمكانات المؤسسات وبطريقة مبسطة وباستخدام برنامج احصائى سهل الاستخدام، إضافة إلى ضرورة الاهتمام بكل من معدل التحصيل،والنمو لدى المتعلمين .

٣ – "مؤشرات الجودة وتوظيفها فى تنظيم التعليم والتعلم "،٢٠٠٦[١٨]: ٢٠٠٦

هدفت الدراسة لتحديد المعايير و المؤشرات التي يجب توافرها فى عملية التعليم والتعلم،والتى تؤدى لتحقيق أقصى درجة من الأهداف المنشودة للمؤسسة،وتطوير

) سهيل دياب؛ مؤشرات الجودة وتوظيفها فى تنظيم التعليم والتعلم،مجلة الجودة فى التعليم العالى ، 18(العدد الأول ، المجلد الثانى ، ديسمبر ٢٠٠٦، مركز دراسات الخليج العربى ، ٢٠٠٦.

أدائها وخدماتها وفقا للأغراض المطلوبة ووفقا للمواصفات وبأفضل الطرق وبأقل جهد وكلفة ممكنين.

ولتحقيق هدفها استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، للإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما معنى مؤشر الجودة.

٢- ما أهمية مؤشرات الجودة في التربية والتعليم.

٣-ما أبعاد مؤشرات الجودة وتوظيفها.

وتوصلت الدراسة إلى إن الاتجاه إلى تقويم التعليم والتعلم على أساس مؤشرات الجودة يستند إلى القول بأن الهدف الذي يخطط لها لمعلماً والنتاج التعلمي المنتظر من الطلبة بلوغه ، وأن النشاطات المخططة التي ترتبط بهذا الهدف ويعتقد المعلم بأنها تساعده في تحقيقه ليست سوى فرضيات عمل تنتظر الدليل على صحتها وفاعليتها،ولا يكون الدليل إلا بتوفر مؤشر واضح يدل على وجوده ،وهذا الدليل ليس سوى السلوك المستهدف مجسدا في المتعلم نفسه.

وخلصت الدراسة إلىضرورةالسعيوراءتحقيقالجودةفيالتعليممعوضع مؤشرات لها يمكن استخدامها في الحكم على مستوى الجودة في العملية التربوية ؛ لأجل تحسينها وتطويرها ،كما تقترح إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تتعلق بجودة التعليم وتطويره.

٤-"إدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية: رؤية إسلامية"،٢٠٠٥[١٩]:

هدفت الدراسة لتحديد معالم الرؤية الإسلامية لإدارة الجودة الشاملة،وبخاصة فى المؤسسات التعليمية،بما فيها مؤسسات التعليم الجامعى.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، والمنهج الأصولى، للإجابة عن الأسئلة الآتية:

) أشرف السعيد أحمد محمد؛ إدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية : رؤية إسلامية ، رسالة 19(دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٥.

- ما معالم الرؤية الغربية لإدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية؟
- ما التحديات والمشكلات التى تواجه تحقيق الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية المصرية؟
- ما متطلبات تطبيق الرؤية الإسلامية لإدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية المصرية؟
- ما إمكانات الاستفادة من الفكر الإدارى الحديث فى ذلك ، وبخاصة إدارة الجودة الشاملة الغربية؟

٥- دراسة مطر سالم سعيد الشمري(٢٠٠٤)[٢٠]:

و هدفت الدراسةإلى الوقوف على آليات التنمية المهنية للقيادات التربوية و برامجها و أساليبها في ضوء إدارة الجودة الشاملة.، و الوقوف على الواقع الحالي لبرامج التنمية المهنية للقيادات التربوية بدولة قطر، و تقويم الواقع الحالي لبرامج التنمية المهنية للقيادات التربوية بدولة قطر، و وضع تصور مقترح لتطوير التنمية المهنية للقيادات التربوية بدولة قطر في ضوء إدارة الجودة الشاملة، و اعتمدت على "المنهج الوصفي"، كما استعانت "بأسلوب دلفي"؛ حتى تحقق أهدافها و تجيب عن تساؤلاتها، و توصلت إلى الكشف عن العديد من الايجابيات مثل: تزويد القيادات التربوية بمعارف و مهارات جديدة في مجال العمل، و تنمية مهارات الحوار لدى القيادات التربوية، و زيادة الوعي لدى بعض القيادات بأهمية برامج التنمية المهنية في تحسين أدائهم، و اهتمام الإدارة العليا بالارتقاء بمستوى القيادات التربوية، و الكشف عن العديد من السلبيات مثل: غياب الخطة المتكاملة لبرامج التنمية المهنية، و ضعف تحديد الاحتياجات التدريبية للقيادات التربوية، و عدم مراعاة المهام الوظيفية للقيادات التربوية، و نقص الكوادر المتخصصة في تنفيذ البرامج، و التركيز على أسلوب

20 – مطر سالم سعيد الشمري، التنمية المهنية للقيادات التربوية بدولة قطر في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٤.

المحاضرة في معظم البرامج، و عدم الاهتمام بجودة البرامج المنفذة، و نقص القاعات التدريبية و افتقارها للأجهزة.

خطوات السير فى الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة سوف تسير خطواتها علي النحو الآتي:

ـــ الخطوة الأولى : تتناول الإطار العام للدراسة ويشمل : المقدمة ،مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ، وأهدافها وأهميتها ، ومنهجها ، وحدودها ، ومصطلحاتها ، وعرض الدراسات السابقة .

ـــ الخطوة الثانية :وتتناول الإطار النظرى للدراسة ويشمل : الإطار الفكري لثقافة إدارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الأساسي ثم عرض لواقع ثقافة إدارة الجودة الشاملة بوحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي .

ـــ الخطوة الثالثة :تتناول الإطار التطبيقي للدراسة ويشمل واقع ومتطلبات تطبيق ثقافة إدارة الجودة الشاملة بوحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي (الدراسة الميدانية) .

الخطوة الرابعة :تتناول نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

الخطوة الثانية :وتتناول الإطار الفكري لثقافة إدارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الأساسي ثم عرض لواقع ثقافة إدارة الجودة الشاملة بوحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي .

إن الاهتمام بالتعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم فالتجارب المعاصرة بالدول النامية والمتقدمة علي السواء أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم، وأن جوهر الصراع العالمي هو سباق في تطوير وتحسين التعليم، كل ذلك يؤكد ضرورة البحث عن حل أو فلسفة إدارية يمكن

أن تساعد تلك المؤسسات علي النهوض وتخطي هذه الصعوبات ومعالجة حالة التدهور تلك[٢١].

لذا تعتبر الجودة مدخلاً إدارياً يرتكز علي مشاركة جميع أعضاء المؤسسات التعليمية في عملية صنع القرار، وصنع السياسة التعليمية الخاصة بها، كما يشتمل علي المبادئ التوجيهية التي تمثل أساساً للتحسين المستمر من خلال استخدام بعض الأدوات التي تساعد في تحقيق النجاح التنظيمي والتميز الإداري عن طريق إشباع حاجات العملاء وإرضائهم، وتحقيق منافع للعاملين في المؤسسة التعليمية والمجتمع ككل. وسوف يتناول الباحث في هذا الفصل مقومات النسق الفكرى لإدارة الجودة الشاملة فى مدارس التعليم الأساسى، وتفصيل كل ذلك على النحو الآتي:

أولاً:- الإطار المفاهيمي للجودة الشاملة بالمؤسسات التعليمية:

يعد الوصول للجودة في التعليم مطلباً رئيساً تسعي لتحقيقه معظم المؤسسات التعليمية علي السواء، إلا أن هذا الموضوع مازال يغلف بكثير من الإبهام وعدم التحديد، فهناك الكثير من الآراء بعضها متعارض والآخر متفق حول الجودة التعليمية وكيفية الوصول إليها.

أ - مفهوم إدارة الجودة الشاملة:

كان الاهتمام بالجودة الشاملة منذ القدم، حيث يوضح شعار معهد جوردان الأمريكي المهتم بالجودة الشاملة اثنان من الفراعنة أحدهما يعمل والآخر يقيس جودة العمل[٢٢]، كما وأن تراثنا الإسلامي يحفل بالكثير مما يخص الجودة ففي قوله تعالي: "وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" (سورة التوبة: آية ١٠٥). وقوله صلي

---

[21])رشدي أحمد طعيمة وآخرون: **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد - الأسس والتطبيقات**، (عمَّان: دار المسيرة، ٢٠٠٧م)، ص٣٩.

[22]) محمد سعيد الطاهر، استراتيجيات وتحديات تنفيذ إدارة المعرفة: الجودة في التعليم العالي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٥.

الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)[٢٣]، فقد حثّ القرآن الكريم وكذلك السنة النبوية علي إتقان العمل وتجويده علي أفضل ما يكون، فإن هذا العمل سوف يعرض علي الله –عز وجل–، فإذا تفكرنا جميعًا في أن عملنا سيعرض علي الخالق –سبحانه وتعالي– فإن كل إنسان سيحاول كل جهده تجويد عمله، وهذا يخص الأعمال الدنيوية أيضًا.

وببداية القرن العشرين بدأت هذه الثورة والتي ظهرت معالمها في المنافسة الحادة بين الأمريكيين واليابانيين في أوائل الخمسينات. وقد انتقلت الجودة في السنوات الأخيرة من مجال الصناعة والإدارة العامة إلي مجال التعليم، حتى أصبح الاهتمام بالجودة هو سمة الحوار السائد حول سياسة وإدارة التعليم، وذلك كنتاج لمجموعة من المتغيرات العالمية التي نعيشها.

إلا أن ذلك لم يتضح صراحة إلا في فترة الثمانينات حيث ظهرت بعض المؤلفات التي تتحدث عن الجودة الكلية في كليات المجتمع الأمريكي، وبعض مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة. ويعتبر عقد التسعينات من القرن العشرين عقد الجودة الشاملة، ويشير مفهوم الجودة إلي ثقافة جديدة في التعامل مع المؤسسات الإنتاجية لتطبيق معايير مستمرة ليس فقط لضمان المنتج، بل أيضًا جودة العملية التي يتم من خلالها المنتج[٢٤].

١) مفهوم الجودة :

---

[23]) محمد ناصر الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة،الدار السلفية، ج٣، ح١١٣،الكويت، ١٩٧٩، ص١٠٦.

[24]) أماني السيد غبور، وعي طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنصورة بجودة الخدمة التعليمية التي تقدم لهم بالكلية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، المؤتمر السنوي (الدولي الأول– العربي الرابع) بعنوان "الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي (الواقع والمأمول)"، في الفترة من ٨–٩ أبريل ٢٠٠٩، كلية التربية النوعية بالمنصورة، ٢٠٠٩، ص٢٦٢.

لقد تعددت وتباينت التعريفات التي وردت عن الجودة، ورغم ذلك لا يوجد تعريف متفق عليه يصف بدقة المقصود بالجودة، ويحدد أبعادها المختلفة، وفيما يأتي يتم استعراض بعض التعريفات التي تناولت مفهوم الجودة.

عرف معجم لسان العرب "الجودة" بأن أصلها "جوَد" والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة، وجود أي صار جيدًا، وأجاد أي أتي بالجيد من القول والفعل[٢٥]، ويشير المعجم الوسيط إلي أن الجودة تعني كون الشيء جيدًا وفعلها جاد[٢٦]، كما يعرفها قاموس وبستر Webster's New World Dictionary علي أنها صفة أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما، كما تعني درجة الامتياز لنوعية معينة من المنتج[٢٧].

أما بالنسبة لرواد الجودة فقد عرفها جوران بأنها المطابقة للاستخدام أو الغرض، أما كروسبي فعرفها بأنها المطابقة للمعايير، في حين عرفها ديمنج بأنها التنبؤ بدرجة من الاتساق والموثوقية بتكلفة منخفضة تناسب السوق[٢٨].

كما تعرّف أيضًا بأنها مجموعة من الصفات والخصائص والمعايير التي يجب أن تتوفر في المنتج وبما يتطابق مع ويلبي رغبات وتفضيلات المستهلك[٢٩]، أو هي صفة أو سمة تميز المنتج أو الخدمة المقدمة للأفراد بحيث تؤكد مدي جودتها، وتقبل العملاء لها، وشعورهم بالرضا نحوها لأنها تشبع حاجاتهم المختلفة، ومن ثم تتناسب

---

[25]) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني،دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤، ص٧٢.

[26]) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول والثاني، ط٢، مجمع اللغة العربية، ص ص١٤٥-٨٠٧.

4) David B. Guralnik, Op. Cit., p.1161.

5) Murad Ali & Rajesh K. Shastri, Implementation of Total Quality Management in Higher Education, Asian Journal of Business Management, ISSN: 2041-8752, India, 16,Sept,2010,p.10.

[29])محمد الصيرفي، إدارة الجودة الشاملة (TQM)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص١٨.

هذه الجودة مع توقعاتهم[٣٠]

٢) مفهوم الجودة الشاملة :

وقد اختلفت آراء العلماء حول مفهوم الجودة الشاملة، وتعددت بذلك تعريفاتهم لهذا المفهوم، وفيما يأتي بعضًا من هذه التعريفات.

يشير المصباح المنير إلي أن كلمة الشاملة مشتقة من شمل فهو شامل بمعني عام[٣١]، ومقابلها في اللغة الإنجليزية Total، وتعني الكل أو الشيء التام أو الكامل الذي يشتمل علي جميع العناصر[٣٢]، وتعرف كلمة الشاملة Totalبأنها البحث عن الجودة في أي مظهر من مظاهر العمل بدءًا من حاجات المستهلك أو المستفيد، وانتهاءً بتقويم رضاه عن الخدمات المقدمة له[٣٣].

أما مصطلح الجودة الشاملة فيمكن تعريفه بأنه فلسفة إدارية ترتكز علي مجموعة من المبادئ الأساسية التي تساعد علي فهم العمليات المختلفة في المنظمة، سعيًا لزيادة القدرة التنافسية للمنظمة وزيادة كفاءتها في إرضاء العملاء، والتفوق والتميز علي المنافسين، وزيادة إنتاجية كل عناصر المنظمة، ومرونة المنظمة في تعاملها مع المتغيرات البيئية سريعة التغيير، وضمان التحسين المتواصل الشامل لكل قطاعاتها

---

(30) رضا إبراهيم المليجي ومبارك عواد البرازي، الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي: رؤي مستقبلية لتحقيق جودة التعليم في عصر المعلوماتية،عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢٨.

Hannagan. T., Management, Concepts and Practices, 2nd Ed., Prentice Hall, London .

(31) أحمد بن محمد بن علي المُقْري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، ص٣٢٣.

3) David B. Guralnic, Op.Cit., p.1502 .

(33) محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان، مرجعسابق، ص٣٠.

ومستوياتها[٣٤]، وقد عرّفها ديمنج بأنها آلية متقدمة وطموحة تركز علي زيادة الاعتماد علي المشاركة في العنصر البشري، والاستخدام الأفضل للموارد، اعتمادًا علي تحليل النظم، مما يزيد من التعاون بين أقسام المؤسسة، مما يعمل علي تسهيل وتسريع حل المشكلات المختلفة التي تواجه النظام[٣٥].

٣) مفهوم إدارة الجودة الشاملة :

تعرّف كلمة إدارة بأنهاالتطوير والمحافظة علي إمكانية المنظمة من أجل تحسين مستمر للجودة[٣٦]، أما مصطلح إدارة الجودة الشاملةفقد أورد العلماء العديد من التعريفات لهذا المصطلح، ويعتبر فيجنبوم أول من أورده، حيث يعرّفها بأنها عملية دمج جميع الأنشطة والمهام والعمليات داخل منظمة ما من أجل تحقيق التحسين المستمر في التكلفة والجودة والوظيفة وتسليم السلع والخدمات من أجل إرضاء العملاء[٣٧].

أما إدارة الجودة الشاملة في التعليم فتعرّف بأنها استراتيجية تستهدف دفع جميع المؤسسات التعليمية نحو استخدام الأساليب الإدارية الحديثة بما يعمل علي تحسين جميع مدخلات وعمليات التعليم للحصول علي نوعية عالية الجودة من المخرجات في إطار العمل التعاوني المستند علي اللامركزية، والمناخ المؤسسي المدعم للتغيير

) حافظ فرج أحمد، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية،عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧، (34 ص.١٥٢

6) D. Deming, The Strengths and Weakness of Total Quality Management in Higher Education, Hzzard Terry, Alabama, U.S.A., 1993, p.14 .

) محمد عوض الترتوري وأغادير عرفات جويحان، مرجعسابق، ص.٢٩([36]

٢) Murad Ali & Rajesh K. Shastri, Implementation of Total Quality Management in Higher Education, Op.Cit., p.10.

والتطوير[٣٨]، كما يمكن تعريفها بأنهااستراتيجية إدارية مستمرة للتطوير تنتهجها المؤسسة التعليمية، وذلك من أجل تخريج مدخلها الرئيسي –وهو الطالب– علي أعلي مستوي من الجودة، وذلك بغية إرضائه بأن يصبح مطلوبًا بعد تخرجه في سوق العمل، وإرضاء كافة أجهزة المجتمعالمستفيدة من هذا الخريج[٣٩]. في حين تعرّف إدارة الجودة الشاملة في الجامعات بأنها النموذج الإداري الشامل والقائم علي الجودة فكرًا وتنظيمًا، والمنطلق من استراتيجية تعاونية ساعية إلي التحسين المستمر لضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية (المعايير) للجامعة في المدى القريب والمتوسط والبعيد[٤٠].

ب – التطور التاريخي لحركة إدارة الجودة الشاملة:

ترجع الإرهاصات الأولي لمفهوم الجودة الشاملة إلي حقبة الأربعينيات من القرن الماضي، حيث ظهرت في بادئ الأمر في المؤسسات الصناعية بالولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وقد اختلف مفهومها من دولة لأخرى، ومن منظمة لأخرى، بل ومن فرد لآخر، وفقًا للأسس والتصورات التي تستند عليها أفكار الفرد حول ماهية الجودة، ثم انتقلت بعد ذلك من مجال الصناعة إلي مجال التعليم،وقد مرت حركة إدارة الجودة الشاملة في القرن العشرين بمراحل مختلفة يمكن تحديدها في أربع مراحل كالآتي:

المرحلة الأولي: الفحص (التفتيش) Inspection

---

[38])هالة فوزي، تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بمصر (تصور مقترح)، بحث مستخلص من رسالة دكتوراه، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد ٦٧، الزقازيق، أبريل ٢٠١٠، ص٢٣٢.

[39]) أحمد إبراهيم أحمد، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص١٦٦.

[40])محمد إبراهيم راشد،استراتيجيات تحقيق الجودة الشاملة في الجامعات العربية، مجلة كلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم، العدد التاسع، الفيوم، نوفمبر ٢٠٠٩، ص٩٨.

ظهرت هذه المرحلة مع بداية القرن الثامن عشر، وهي فترة بداية ظهور الإنتاج الكبير، وتلاشي نظام الإنتاج الحرفي، وتأثرت إلي حد كبير بالنظرية العلمية للإدارة والتي ظهرت علي يد تايلور Taylor، وركزت هذه المرحلة علي تخفيض نسبة الإنتاج المعيب، وأداء العمل الصحيح، وتحفيز العمال علي الالتزام بشروط الجودة .

المعيب منها[٤١]. أي أنها تهتم بالمخرجات فقط، دون الالتفات إلي المدخلات أو العمليات.

المرحلة الثانية: مراقبة (ضبط) الجودة Quality Control

وظهرت هذه المرحلة مع بدايات القرن العشرين عندما قام " رادفور Radford " بنشر كتابه "الرقابة علي جودة المنتجات" في عام ١٩٢٢، الأمر الذي أدي إلي وجود قسم مستقل للرقابة علي الجودة يعتمد علي استخدام الأساليب الإحصائية.

وهناك من يرجع بدايات المراقبة علي الجودة إلي عام ١٩٣١ عندما نشر الإحصائي " والتر شيوارت Walter Shewhort " كتابه عن "مراقبة الجودة"، وقد أعطي فيه تعريفًا محددًا وقابلًا للقياس لرقابة التصنيع، وتمكن من التوصل إلي أساليب فعالة

ويقصد بمراقبة الجودة أنشطة وأساليب العمليات التي تستخدم لإتمام متطلبات الجودة، وقد اتسمت هذه المرحلة ببناء أساليب إحصائية مستحدثة يمكن من خلالها أداء أنشطة مراقبة الجودة، والاقتراب من العميل، ودراسة رغباته وتوقعاته باستخدام الأساليب الكمية. وبذلك تهتم هذه المرحلة بالعمليات ولكنها لا تهتم بالمدخلات، إلا أنها أيضًا تقوم علي استبعاد الأخطاء أو محاولة تصحيحها، دون الرجوع لسبب حدوث تلك الأخطاء وتلافيها من البداية.

المرحلة الثالثة: تأكيد (ضمان) الجودة Quality Assurance

---

[41](أشرف السعيد أحمد محمد، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية: رؤية إسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥، ص٨٧.

وبدأت هذه المرحلة في ستينات القرن العشرين للبحث عن جذور المشكلات قبل وقوعها اعتمادًا علي مفاهيم الأخطاء الصفرية Zero Defects، والحصول علي المنتجات صحيحة من أول مرة وفي كل مرة، وذلك من خلال اشتراك جميع الأقسام والوحدات وجميع العاملين في الرقابة الشاملة علي الجودة وفي عمليات تخطيط الجودة وتصميم العملية، وفي هذه المرحلة بدأت معالم النموذج التنظيمي للجودة الشاملة تتضح.

المرحلة الرابعة: إدارة الجودة الشاملة Total Quality Management

بدأت هذه المرحلة في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وتمتد حتى الوقت الراهن[٤٢]، فقد كان علي رجال الإدارة نتيجة ظهور التحديات العالمية من "تحرير التجارة، وظهور مواصفات قياسية عالمية" تغيير نمط تفكيرهم، فبدلًا من التركيز علي عنصر دون الآخر أصبح من الضروري التركيز علي كل العناصر لأن إهمال أي عنصر منها سوف يؤثر بالسلب علي أداء المؤسسة، وتهدف هذه المرحلة إلي التطوير الشامل والمستمر لنظم الجودة وعناصر التنظيم، لذا فقد اتسمت بالاهتمام برغبات العملاء بمفهومها الواسع داخل المنظمة وتحقيقها .

ج – مبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية:

تتمثل مبررات التطبيق في بعض المتغيرات المجتمعية الحادثة ، ويتناول الباحث أهم هذه المتغيرات على النحو الآتي:

أ – المعلوماتية:

المعلوماتية هي مجموع النظم العلمية المختلفة التي تعني بالدراسة النظرية والتطبيقات العملية لكافة الجوانب الفنية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة باستخدام

---

[42]) منتهي أحمد علي الملاح، درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٥، ص١٨.

وتوظيف تكنولوجيا المعلومات مثل الحاسب الآلي والعلوم الإدراكية[٤٣]. ولقد حدثت طفرة هائلة في نطاق المعلومات وطرق تنظيمها وتوظيفها لم يسبق لها مثيل من قبل فلأول مرة يتضاعف حجم المعرفة الإنسانية مرة كل ثمانية عشر شهراً ، ولعل أهم ما ترتب على هذه الثورة الجديدة في المعلومات هو ما نتج عن ذلك من تقارب واندماج بين مختلف أجزاء العالم حتى بات البعض يتحدث عن القرية العالمية Global Village[٤٤].

ب- التطور التكنولوجي:

التكنولوجيا – في أبسط مفهوم لها – التطبيق العملي للعلم النظري. وقد وصف لويس مومفورد التطور التكنولوجي على أنه يمثل "البحوث المؤسسية والتنمية"[٤٥]. ومع استمرار تزايد انتشار استخدام التكنولوجيا تنبأ العلماء بأنه خلال العشر سنوات القادمة ستصبح التكنولوجيا الجديدة بكل معطياتها الخدمية والمعلوماتية شيئا مألوفا، حتى داخل المنازل سيمتزج التليفزيون والكمبيوتر الشخصي وألعاب الفيديو والهاتف وأجهزة المطابخ وغيرها، معا في تجانس مع بعضها البعض[٤٦].

) السيد نصر الدين السيد ، إطلالات على الزمن الآتي ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، عام ١٩٩٨م ،ص١٥٠. [43]

مريم محمد إبراهيم الشرقاوي ، دراسات في الإدارة التعليمية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، عام ٢٠٠٣م ، ٢٤٥،٢٤٦. [44]

ديفيد ولسون " إصلاح التعليم الفني والمهني والتدريب في عالم العمل المتغير" ، مجلة مستقبليات ، 45 المجلد الحادي والثلاثون ، العدد الأول ، مارس ٢٠٠١م، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص٢٨.

السيد نجم ، "ثورة التكنولوجيا والكتاب".46

وهناك صلة بين جودة برامج التنمية المهنية لقيادات المناطق الأزهرية وبين نوعية التكنولوجيا ، فالتنمية المهنية تسهم بصفة دائمة في توفير ما يحتاجه المجتمع من أفراد متدربين وعلى قدر عال من امتلاك المهارات التي تساعدهم على التعامل بنجاح مع الوسائل التكنولوجية.

ج- التطور في نظم الاتصالات:

جاء التطور في نظم الاتصالات نتيجة للطفرة الهائلة في مختلف مجالات المعرفة ، ويعتبر معرفة كيفية الاستفادة من الانفجار المعرفي Information Explosionهو محك التقدم في القرن الحادي والعشرين.

وقد دفع هذا دول العالم لبذل الجهد لبناء شبكات الكمبيوتر لربط العالم ، وتسهيل نشر المعلومات والمعرفة ، ومن أبرز هذه الجهود اتفاقية شبكة المعلومات الدولية Internet، وهي شبكة واسعة الاستخدام في مجال الأعمال والتعليم والتنمية المهنية ، ولقد أدى استخدام شبكة طريق المعلومات السريع – إحدى تقنيات الإنترنت – إلى مزيد من ترابط العالم وتداخله ، وإلى إدراك أن ما يحدث من جزء من العالم ينعكس أثره على بقية أنحاء العالم بدرجات متفاوتة ؛ فالعالم أصبح قرية صغيرة وتحولت الأرض لسوق ضخمة ، الصادرات ، والواردات تتزايد بسرعة تبعا لعمليات الاستثمار الواسعة والتكامل العالمي رافعة شعار الأفضل – الأسرع – الأرخص[٤٧].

د- التطلعات الاجتماعية:

Retrieved, April 20- 2004 , From the World Wide Web: http://www.egwriters.org.eg/

wordfiles/technology.doc

[47]Daniel, J. and Hultim, G., Technical and Vocational Education and Training for the Twenty -First Century, UNESCO and ILO Recommendations, 2002 , P. 21 .Retrieved , April 10- 2004 , From the World Wide Web: http://www.ncver.edu.au/centofex/UNESCO Recom.pdf

ارتبط بالتطور المعلوماتي والتكنولوجي نشوء تطور آخر لا يقل عمقا وتأثيرا يطلق عليه التطلعات الاجتماعية التي تنطوي على التطلع إلى العيش في ظروف حياة أكثر تقدما ومستقبل أفضل[٤٨]. وموطن هذا التطور العالم الثالث وهدفها تقليل الفجوة واللحاق بركب دول العالم المتقدم.

هـ- التكتلات الاقتصادية:

شهد عقد التسعينات من القرن العشرين قيام بعض التكتلات الاقتصادية الكبرى في الغرب والشرق ، ولم تعد الشركات تتنافس على السيطرة على الأسواق العالمية فحسب ، بل أصبح التنافس في الأسواق العالمية أكثر وضوحا ، ويتطلب ذلك توافر قوة العمل المدربة جيدا في المجال التكنولوجي ، ويترتب عليه أن التنمية المهنية أصبحت أهم العوامل التي تسهم في تحقيق التنافس والتميز في القرن الواحد والعشرين ، مما يدعو إلى حاجة مؤسسات التنمية المهنية إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة[٤٩].

وقيام التكتلات الاقتصادية يعتمد في الأساس على العقول الإنسانية المبتكرة التي تعد القوة المحركة الأولى للتكنولوجيا وتطبيقاتها ، وبناء هذه العقول يعتمد على التعليم خاصة الجانب الذي يتعلق بالعلم والتكنولوجيا كما يعتمد على التدريب الذي يستهدف أكمل وأشمل تطوير ممكن للفرد كما يعتبر أحد محاور التنمية لأي مجتمع.

و- المشروعات القومية الكبرى:

ولمواجهة التغيرات المجتمعية السابقة ؛ اتجهت مصر لتنفيذ مشروعات كبرى أخذت طابعا قوميا على رأسها المشروع القومي لتطوير التعليم ، والمشروعات الزراعية العملاقة في سيناء وجنوب الوادي ، والمجمعات الصناعية بالمدن الجديدة ، ومشروع

---

[48] **حازم** البيلاوي ، **على أبواب عصر جديد دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص١٢.**

[49] Schargel, F.P.," Why We Need Total Quality Management In Education", Total Quality Management , Vol. 7, Issue 2 , Apr. 1996 , P. 213-214.

الإعلام المصري ، والاتجاه نحو الفضائيات وغيرها من مشروعات تدعو إلى تطوير برامج التنمية البشرية ؛ لتوفير الكوادر التي تقود هذه المشروعات وتنفذها.

مبادئ إدارة الجودة الشاملة وكيفية توظيفها:

ثمة مبادئ رئيسة تحدد الإطار العام لإدارة الجودة الشاملة أكدت عليها الدراسات والأدبيات المتخصصة يوضحها الشكل الآتي:

شكل رقم (١)

يوضح مبادئ إدارة الجودة الشاملة

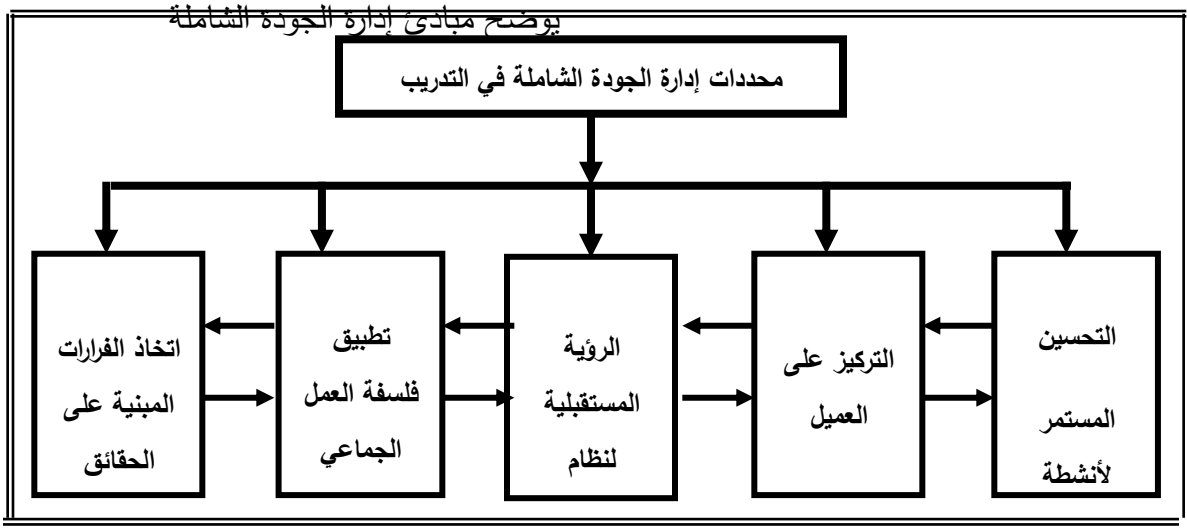

المصدر: من إعداد الباحثة.

من الشكل السابق يتضح أن هناك خمسة محددات أساسية تقوم عليها فلسفة إدارة الجودة الشاملة يمكن الاستفادة منها في تطوير نظام برامج التنمية المهنية .

أهمية الجودة بالتعليم الأساسي:

إن تحديات ثورة المعلومات التكنولوجية التي يواجهها العالم المعاصر جعلت نظام الجودة الحل الأمثل لمواجهة مشكلاته الإنتاجية، ولقد أثبت هذا الأسلوب جدارته،

لذلك أصبحت كافة مؤسسات العالم اليوم بما فيها المؤسسات التعليمية أحوج ما تكون إلي الارتقاء بالإنتاجية وتحسين الجودة لمواجهة هذه التحديات والتغيرات التي تسير في سباق البقاء للأفضل، وترجع أهمية الجودة بمؤسسات التعليم الأساسي إلي مجموعة من العوامل من بينها ما يلي[٥٠]:-

- ضبط وتطوير النظام الإداري في أي مؤسسة تعليمية نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسئوليات بدقة.
- الارتقاء بمستوي التلاميذ في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.
- زيادة كفايات الإداريين والمعلمين والعاملين بمؤسسات التعليم الأساسي ورفع مستوي أدائهم.
- زيادة الثقة والتعاون بين مؤسسات التعليم الأساسي والمجتمع المحلي.
- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية مهما كان حجمها ونوعها.
- زيادة الوعي والانتماء نحو المؤسسة التعليمية من قبل التلاميذ والمجتمع المحلي.

كما تتبلور أهمية الجودة بالمؤسسات التعليمية كون الخطة الاستراتيجية القومية للتعليم (٢٠٠٧-٢٠١٢م) الدعامة الأساسية وحجر الزاوية في كل الجهود الرامية إلي تحقيق الجودة العالية لمستقبل التعليم في مصر وخاصة مرحلة التعليم الأساسي حيث أنها تسعي إلي ضمان تحسين التعليم لجميع التلاميذ بمراحل التعليم قبل الجامعي في مصر، مما يحسن الفرص الحياتية لهم ويرفع قدرتهم علي المشاركة في تنمية

([50]) Baker, E.R.; M.J. Fisher, M.J. and Goethert, W., 2007, Basic Principles and Concepts for Achieving Quality , Software Engineering Institute, pp. 16-19.

المواطنة والحوار، هذا بالإضافة إلي أن أهمية تطبيق الجودة بالمؤسسات التعليمية تكمن في زيادة الكفاءة التعليمية، ورفع مستوي الأداء لجميع الإداريين والمعلمين العاملين في المدرسة، والوفاء بمتطلبات التلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع، ووضع الحلول المناسبة لمشكلاتهم والإقلال منها، وتوفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين في المدرسة، ورفع مستوي الوعي لدي الطلاب وأولياء الأمور تجاه المدرسة، من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة، الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والمعلمين في المدرسة والعمل بروح الفريق.

ثالثاً:- أهداف ومبررات الجودة الشاملة بالتعليم الأساسي ومتطلبات تحقيقها:

(أ) أهداف الجودة بالتعليم الأساسي:

هناك مجموعة من الأهداف التي تسعي الجودة بمؤسسات التعليم الأساسي لتحقيقها ومنها[٥١]:-

١- تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من كافة الطاقات وكافة العاملين بها.

٢- ترسيخ مفاهيم الجودة تحت شعارها الدائم "أن نعمل الأشياء بطريقة صحيحة من المرة الأولي وفي كل مرة".

٣- تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم، تقوم علي أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للوائح والتوجيهات والارتقاء بمستويات التلاميذ.

٤- الاهتمام بمستوي الأداء للإداريين والمعلمين والموظفين بمؤسسات التعليم الأساسي من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة وتنفيذ برامج التدريب المقننة والمستمرة والتأهيل الجيد مع تركيز الجودة علي جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي (المدخلات، العمليات، المخرجات).

([51]) Anttila, J., 2006, New principles, tools, and infrastructures for quality management in modern changed business environments. M.Sc., Academician, International Academy for Quality (IAQ), Venture Knowledgist, Quality Integration, Finland, PP.6-8.

٥- اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها والعمل علي تحسين الأداء بصفة مستمرة.

٦- الوقوف علي المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان ودراسة هذه المشكلات وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة، واقتراح الحلول المناسبة لها، ومتابعة تنفيذها بالمؤسسات التعليمية التي تطبق نظام الجودة مع تعزيز الايجابيات والعمل علي تلافي السلبيات.

(ب) مبررات الأخذ بنظام الجودة بالتعليم الأساسي:

أصبحت الجودة مطلباً أساسياً في ظل الثورة المعلوماتية الشاملة لتحسين وتطوير العمل التربوي والعملية التعليمية في مدارسنا لعدة جوانب منها[٥٢]:-

١- أداء الأعمال التربوية والتعليمية بشكل صحيح وفي أقل وقت، وبأقل جهد وأقل تكلفة.

٢- تنمية العديد من القيم التي تتعلق بالعمل الجماعي وعمل الفريق.

٣- إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدي جميع العاملين في مؤسسات التعليم الأساسي.

٤- تحسين سمعة مؤسسات التعليم الأساسي في نظر المعلمين والتلاميذ وأفراد المجتمع.

٥- تحقيق جودة المتعلم سواء من حيث الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقية.

إضافة إلي أن الجودة هي هدف استراتيجي لجميع المصلحين التربويين المعاصرين محلياً، وإقليمياً، وعالمياً، وهي أداة للتعايش مع هذا العصر الذي يتسم

---

[52] (نخله وهبة: جودة التربية: من التأطير الفكري إلي التطبيق العملي، **المؤتمر التربوي العشرون، التعليم الابتدائي: جودة شاملة ورؤية جديدة**، مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، من٢٠-٢١ يناير ٢٠٠٦م، ص٣٥.

بالتسارع المعرفي والمعلوماتي في ظل ثورة المعلومات العلمية والتقنية وثورة الابتكار والإبداع، والمنافسة العالمية لتجويد مخرجات التعليم.

وهناك أسباب أساسية تدعو التربويين إلي الأخذ بالجودة في التعليم وهي[٥٣]:-

١- إيجاد آلية متطورة لإدارة مؤسسات التعليم الأساسي، ولتحديد إنتاجية العمل سواء علي مستوي تلك المؤسسات، أو علي مستوي أداء الأفراد فيها.

٢- تشير معظم الدراسات إلي أن أغلب المشكلات الجذرية في التعليم الأساسي، مشكلات تنظيمية تنبع من المجتمع المدرسي، فإيجاد حل لها يتطلب إقناع ومشاركة العاملين في المدرسة لمواجهتها.

٣- يتيح الأخذ بنظم الجودة الكشف عن مواطن الضعف في النظام التعليمي.

٤- ظهور الحاجة في مؤسسات التعليم الأساسي إلي التكامل والانسجام بين مستوياتها المختلفة.

٥- حاجة مؤسسات التعليم الأساسي إلي مساحة من الحرية في اتخاذ القرار.

ولعل من مبررات الأخذ بنظام الجودة أن رؤية التعليم قبل الجامعي قد تأسست علي مدخل الجودة الشاملة لكل قطاع التعليم قبل الجامعي لتحقيق مبادئها الأساسية التي تتمركز حول تحويل المعلم إلي معلم متميز، وتطوير المناهج المرنة، ودمج التكنولوجيا المتقدمة في عمليات التعليم والتعلم، وتفعيل المشاركة المجتمعية، وتطبيق مفهوم الإدارة التعليمة المتميزة.

وتري الباحثة أن هناك مجموعة أخري من المبررات التي تجعل من تطبيق الجودة بالتعليم الأساسي ضرورة لإصلاحه، ومن هذه المبررات التغيرات والتطورات المتسارعة التي يشهدها العصر، وتدني مخرجات التعليم، وعدم تلبيته لطموحات

([53])Anttila, J. 2006, Modern approach of information society to knowledge work environment for management, IEEE: International conference on industrial technology ICIT , Mumbai,P.177.

التنمية في المجتمع، وتأكيد الأدب التربوي المعاصر علي نشر ثقافة جديدة تبعد مؤسسات التعليم الأساسي عن الأساليب التقليدية المتمركزة حول الحفظ والتلقين، وإحلال طرائق جديدة تركز علي التعلم البنائي والتعليم التعاوني والتعليم بالمشاركة والتعلم النشط، والتعلم بروح الفريق، وتلاشي النظرة التقليدية، باعتبارها مكان منعزل عن المجتمع، وتحول تلك المؤسسات إلي منظمة تعليمية منفتحة علي المجتمع، وما توصلت إليه التجربة التربوية من أهمية العناية بالتقويم الشامل لها، وليس مجرد الاكتفاء بتقويم تحصيل التلاميذ، وتغيير أدوار ومسئوليات المعلم، من مجرد ملقن للمعلومات واعتباره المصدر الوحيد للمعرفة، يضاف إلي ذلك دوره كموجه ومرشد وباحث ومنظم لمجموعات تعلم التلاميذ، قصور برامج إعداد وتدريب وتنمية المعلم مهنياً، فمازالت برامج إعداد المعلم تحتاج إلي مراجعة، وما أكدته التجارب التربوية من أن التعلم يحدث بشكل أفضل في بيئة جاذبة ومعززة وداعمة للتلاميذ، بيئة يسودها الثقة والاحترام ويشعر فيها أعضاء المؤسسات التعليمية بالأمان والمودة، بالإضافة إلي غياب معايير الأداء المتميز فيها، أو عدم إقرارها وتطبيقها، ومتابعتها في مختلف مجالات الأداء بداخلها.

(ج) متطلبات تحقيق الجودة بالتعليم الأساسي:

يرتبط تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم الأساسي ارتباطاً وثيقاً بقدرتها في التغلب علي المعوقات التي تحول دون وصولها إلي مستوي الجودة المطلوب. وفيما يلي توضيح لمتطلبات تحقيق الجودة بالتعليم الأساسي(٥٤):

١- متطلبات تحقيق جودة الإدارة التعليمية:

لا مركزية اتخاذ القرار بالمؤسسات التعليمية تعد من أهم متطلبات تحقيق الجودة بتلك المؤسسات، هذا إلي جانب مساعدة القيادات التربوية والتعليمية العليا

(54)Senge, P.; C. Roberts; R. B. Kleiner, 1995. The Fifth Discipline Fieldbook, Nicholas Brealey Publishing Limited, London, pp.123-129.

علي تنفيذ إجراءات تطبيق الجودة بشئ من المرونة في جميع المؤسسات التعليمية بقطاعاتها المختلفة، والاستفادة من التطور في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وتوظيفها لتطوير إدارتها.

ولعل من أولي الأهداف السياسية لتطوير التعليم الأساسي هو الإصلاح والتحسين المستمر لجودة التعليم، والذي يتطلب تمكين المدارس والإدارات من وضع خطط التحسين الخاصة بهم وتنفيذها من خلال تطبيق مدخل الإصلاح المتمركز علي المدرسة.

٢- متطلبات تحقيق جودة البيئة المدرسية:

يرتبط تحقيق الجودة في البيئة المدرسية بتوافر الإمكانات المادية اللازمة لتحسين المبني المدرسي وتطويره وجعله مناسباً لممارسة العملية التعليمية والأنشطة الطلابية المختلفة، سواء كانت أنشطة علمية من خلال تجهيز المختبرات أو أنشطة فنية بإنشاء مسرح مدرسي لعرض الأعمال الطلابية الفنية، أو رياضية بتوفير ملاعب وتجهيزات وأدوات لممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة. هذا ويتطلب الأمر أيضاً توفير مكتبة مناسبة للقراءة والاطلاع. وليس فقط التوفير في حد ذاته وإنما من آليات تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر هو تحديث تكنولوجيا التعلم لدي المدرسين وفي البيئة المدرسية أيضاً.

٣- متطلبات تحقيق جودة المناهج الدراسية:

هناك العديد من المعايير المطلوب توافرها في المناهج حتي تتماشي مع فلسفة الجودة في التعليم منها: أن تكون ملائمة لاحتياجات سوق العمل، وأن تكون قادرة علي مساعدة التلاميذ علي حل مشكلاتهم الحياتية، وتتلاءم وتتناسب مع البيئة المحلية المحيطة، وتكون قادرة علي استيعاب متغيرات العصر المذهلة ومستجداته، وأن تكون ملائمة لتنمية طرق التفكير العلمي والنقدي، وتعمل علي تبسيط وترسيخ قيم العلم، وتسعي إلي تنمية روح الولاء والانتماء للوطن، ويهدف تطبيق معايير الجودة

في المناهج إلي وصول المتعلم إلي مستوي التمكن من خلال تحقيق مؤشرات الأداء المرجوة؛ أي أن الجودة في المناهج تعني التعليم للتميز[٥٥].

٤ـ متطلبات تحقيق الجودة في أداء المعلمين:

تعد التنمية المهنية الجيدة للمعلم الدعامة الحقيقية للتغيير التربوي، لعدة اعتبارات من أهمها:- أنه المحرك الرئيس لأي نشاط تربوي داخل المؤسسات التعليمية، وهو الذي يعد طلابه للمهن المختلفة في المجتمع ويعمل علي تحقيق نموهم. ويتطلب تحقيق الجودة في أداء المعلم ما يلي[٥٦]:-

١- إتاحة فرص التنمية المهنية المتكافئة لجميع العاملين وزيادة مجالاتها وتنويع أساليبها.

٢- اعتبار التنمية المهنية للمعلم محوراً أساسياً من محاور عمليات إصلاح وتطوير التعليم، نظراً للدور الذي تلعبه التنمية المهنية في العبور بأداء المعلم من الممارسات التقليدية القديمة إلي المستحدثات العصرية الحديثة.

٣- الاهتمام ببرامج إعداد المعلم قبل الخدمة ومراعاة بعد الجودة في مؤسسات إعداده حتي يحقق جميع مقومات الجودة في أدائه التدريسي بمؤسسات التعليم الأساسي.

خصائص الجودة بالتعليم الأساسي:

هناك مجموعة من خصائص الجودة بالتعليم الأساسي تتمثل في الآتي[٥٧]:-

---

(55) أسامة محمد شاكر، حميد محمد الأحمدي: **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص٦٦.

(56) Anttila, J. 2006, Modern approach of information society to knowledge work environment for management, IEEE: International conference on industrial technology ICIT , Mumbai,P.177.

(57) أمل لطفي أبو طاحون: **التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية**، (الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،٢٠١٠م)، ص٦٥.

- التربية عملية مستمرة مدي الحياة.
- إن النمط القيادي الإداري لا بد أن يكون تشاركياً وفقاً لأفكار ديمنج وجوران وغيرهما من منظري الجودة.
- إن التفاهم بين العاملين لا بد أن يحظي بالاهتمام مع تطبيق نظرية السيطرة Control Theory.
- يجب معاملة جميع العاملين بمؤسسات التعليم الأساسي علي أنهم ماهرون في تأدية العمل.

ويمكن إضافة بعض الخصائص الأخري أهما ما يلي[٥٨]:-

- التحسين المستمر لمخرجات العملية التعليمية.
- الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة.
- تقديم الخدمات بما يشبع حاجات المستفيد الداخلي والخارجي.

الخطوة الثالثة :واقع ومتطلبات تطبيق ثقافة إدارة الجودة الشاملة بوحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي .

أهمية نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة لدى مسؤولى وحدات التدريب والجودة.

ان المجتمع المصري في حاجه ماسه تربيه الاجيال التي تنمي حاجاته المستقبلية في عصر العلم والمعرفة والانتاج والابداع، بحيث أصبح من الواجب أن تلبي هذه الأجيال احتياجات المجتمع اقتصاديا وثقافيا وعلميا وتكنولوجيا، لمواجهه العصر الحديث بكل متطلباته. ومن هنا يأتي دور المدرسة والتي هي أساس بناء هذه الأجيال التي تكون المجتمع المستقبلي، ولن يحدث ذلك بوجود ثقافه تقليديه للمدرسةإنما يجب ان تتغير ثقافة هذه المدارس، لتصبح ثقافه الجودةالشاملة لجميع العناصر المنظومة التعليمية داخلها هى الثقافة السائدة، وذلك حتى تستطيع هذه المدارس خلق أجيال

(58)Balague , F. T. B. &Salminen , JJ: "Quality Planning as a Procedures" , European Spine Journal, Vol. 8, 2000, pp429-438.

قادر على التعامل مع روح العصر و تأخذ بيدي هذه الامه إلى مصاف الدول المتقدمة.

وبالرغم من التحديات التي تواجه المدرسة في المجتمع المصري، وبالرغم من خطورة اهميه دور المدرسة في وضع أساس البناء البشري، لان الدراسات والبحوث تؤكد ان المدرسة المصرية تعمل في ثقافه تقليديه تقوم على الحفظ والتلقين والحكم على أداء التلاميذ من خلال الامتحانات والانعزال عن المجتمع، وقله الاهتمام بالأنشطةالاقتصادية، و تركيز الاهتمام الى نقل المناهج لعقول التلاميذ باعتبار ذلك هو المهمة الأساسية والأولى في المدرسة

١ – ان ثقافة الجودة الشاملة مطلب من متطلبات العصر الحديث ، والجودة مبدا من مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف، لأن نشر ثقافه الجودة الشاملة في المدرسة من المتطلبات المهمة لنواكب المتغيرات الحديثة في عصرنا ومواكبه التغيرات المجتمعية و زياده المنافسة بين الدول . كما انها مبدا من مبادئ الشريعةالإسلامية وهي تساهم في تحسين اداء العاملين وتقلل من مقاومه التغيير لديهم من خلال اكتسابها من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالجودة الشاملة[٥٩].

كما أن نشر ثقافه الجودة الشاملة في المدرسة، تساهم في تعديل وتطوير اللوائح والنظم التي تحكم سير العمل في المدرسة، بما يواكب المتغيرات المعاصرة .

٢ – انها تؤدي الى نجاح العملية التعليمية داخل المدرسه، حيث تلعب ثقافه الجودة الشاملة دورا مهما في تحقيق النجاح في المدرسة، باعتبارها أحد المؤسسات التعليمية في المؤسسات التي تركز على الاهداف الماديةوالمالية فقط، فلا يتحقق النجاح بنفس

---

[59] ابراهيم بن محمود حسين فلاته، خطة مقترحة لنشر ثقافة الجودة فى المؤسسات المعنية بالتدريب الأمني، ورقة عمل مقدمة الى ندوة الامن مسؤولية الجميع فى دورتها السنوية الثانية بعنوان :"الجودة فى التدريب الأمنى"، الأمن العام، الرياض ، فى الفترة من ٤–٦ ربيع الأول١٤٣٠هـ، ص ص ٢–٣.

المستوى الذي تحقق المؤثرات التي تركز على ثقافة تنظيميه قويه وهي ثقافه الجودة الشاملة من خلال وضع مجموعه من القيم والاهداف التي تعطيها مكانة متميزة في التعامل(٦٠).

- ٣ – الاحساس بالهوية التنظيمية، حيث تقوم ثقافه الجودة الشاملة بدور مهم في المدارس من حيث زيادة احساس العاملين في المدرسةبالهوية، فكلما امكن للعاملين الاسترشاد بالأفكار والقيم التي تسود المدرسة، كلما ارتبط العاملون ارتباطا قويا برساله المدرسة(٦١)

٤. التكيف مع البيئةالخارجية والتغيرات المجتمعية، حيث تسهم ثقافه الجودة الشاملة في تحسين القيادة المدرسية من خلال تكوين رؤيه ورسالة المدرسة و تحقيق التفافجميع العاملين في المدرسة حول الاهداف التي من خلالهاتتحققرسالتها.

– متطلبات نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية

١ – الحاجه الى تطوير ثقافه المدرسة؛ فمن متطلباتنا ثقافه الجودةالشاملة ان يكون من اهم اهدافها زياده الوعي بالحاجة الى تطوير ثقافه الجودة المؤسسة ، وتوفير نظام اداره داخليه وضمان نشر افضل الممارسات القائمة في الميدان، ومساعده المدرسة والعاملين بها على بعض اجراءات فعال في تطوير ثقافه الجودة في العملية التعليمية(٦٢).

---

(60) محمد كاظم القريوتى:"نظريه المنظمة والتنظيم"، دار الطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٨، ص١٥١.

(61) جيرالد جرينبرج روبرت بارون:"إدارة السلوك في المنظمات"، ترجمه: رفاعي محمد رفاعي، واسماعيل علي بسيوني، دار المريخ للنشر الرياض، ٢٠٠٤، ص٦٣٠.

(62)Brian Hudson, Pavel Zgaga and Björn Åstrand: Op. Cit, p.106.

٢ – تشكيل فرق عمل؛ حيث يشير مفهوم هذا المفهوم الى مجموعه من الناس يعملون سويا وذلك لتحقيق اهداف الغايات مشترك، فمتطلبات نشر ثقافه الجودة الشاملة في التعليم، يجب ان يكون مدير المدرسة قادر على اتخاذ خطوة تشكيل فرق العمل المدرسية التي يعمل كل منها في ضوء مجالات الجودة والوقوف على نواحي القوه والضعف في مدرسته والعمل على التخطيط للتدريب نواحي القوه والتخطيط ايضا لعلاج نقاط الضعف.

٣ – التمكين، و يشير مصطلح التمكين الى ايجاد بيئة يمتلك تمكينية للافراد وزيادة القدرة على تحقيق الثقة، بالإضافة الى الالتزام في الاخذ بالمسؤوليةوالملكية في تحسين العملية التعليمية وتحسين الاداء وتحقيق اهدافالمدرسة.

٤ – التحفيز و تنميه مهارات التواصل الفعال لدي العاملين، انطلاقا من الحاجات التي تشمل حاجات البقاء والامن والاجتماع والاحترام وتحقيق الذات(٦٣).

كما ينبغي تعزيز وتطوير ثقافه الجودةالشاملةبالمدرسة، من خلال القيادةالمدرسية التي تؤكد على اهميه التزامها بالمعايير الخاصة بالجودة في المدرسة، وفي هذا السياق ينظر الى الاستراتيجية المؤسسية الشاملة وتنسيق تنفيذها كشرط مسبق لتعزيز ثقافه الجودة، فضلا عن تطوير ادوات واليات رصد وتقييم الجودةباعتبار أن من أهم العناصر للثقافة، وهي تنميه مهارات التواصل الفعال لدي العاملين(٦٤).

٥ – تصحيح المفهوم الخاطئ عن الجودة الشاملة، حيث ما زال البعض يخلطوا بين حفظ بعض كلمات عن الرسالةوالرؤية وتعليقها في مكان بارز(٦٥)، كما يتخيل البعض

---

(63) فالح عبد القادر الهواري:"تشخيص واقع تطبيق اداره الجودة الشاملة في المستشفيات الأردنية"، مجلة البصائر، العدد الأول، ٢٠٠٨، ص ص ١٥٤–١٥٥.

(64)Brian Hudson, Pavel Zgaga and Björn Åstrand: Op. Cit, p.107.

(65) ناصر على أحمد برقى، نشر ثقافه الجودة وعلاقتها بالأمن القومي، ورقه عمل مقدمه المجلس الاعلى للثقافة، لجنه التربية، ٢٠٠٩، ، ص ٢١.

ان الجودة الشاملة ما هو إلا دهان وتجميل الحوائط وتجهيز بعض الملفات التي تتضمن بعض الاوراق عن المدرسة، وبهذا ينظر الى الجوده كمفهوم زائف ليس له قيمه بعيدا عن عناصر العملية التعليمية، لذا فمن متطلبات نشر ثقافه الجودة الشاملة ، تصحيح المفهوم الخاطئ للجودة الشاملة.

٦ – تشخيص المشكلات وعلاجها ، تشخيص المشكلات التعليمية التي يوجهها المعلمين والتلاميذ والتعرف على حجمها، واسبابها وضع بدائل للتغلب علي الاثار التقليديه.

٧ – التدرج في النشر، يتطلب نشر ثقافه الجودة أن يكون ذلك متانيا وتدريجيا، وان يرتبط لمشكله التعليمية محددة . كما يتطلب ايضا ان يكون الوضوح والصدق احد مكونات نشر ثقافه الجودة الشاملة والتطوير في هذه المؤسسات.

الخطوة الرابعة : تصور مقترح لمتطلبات نشر ثقافة الجودة الشاملة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الاساسي في مصر

عناصر التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح للدراسة الحالية على مجموعة من العناصر المتداخلة، تشكل فى مجملها المأمول من عملية التطوير ، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول – متطلبات نشر ثقافة الجودة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي:

- زياده الوعي بالحاجة الى تطوير ثقافه الجودةالشاملة بالمدرسة.
- تشكيل فرق العمل المدرسيةوالوقوف على نواحي القوه والضعف اللازمة لخطط التحسين للجودة داخل المدرسة.
- مساعدة المدرسة والعاملين بها على بعض اجراءات فعال في نشر ثقافه الجودة في العمليةالتعليمية.

- توفير بيئة تحقق الالتزام في الاخذ بالمسؤوليةوالملكية في تحسين العمليةالتعليمية وتحسين الاداء وتحقيق أهداف قيام المدرسة.
- دعم أساليب التحفيز لدي العاملين بوحدات التدريب والجودة بالمدرسة.
- بناء وعي فردي وجماعي لأهداف ومتطلبات نشر ثقافه الجودة الشاملة.
- منح مزيد من الاهتمام بالمباني التعليمية من حيث تصميمها واماكن التعلم والبيئات التعليمية وتجهيزها .
- تصحيح المفهوم الخاطئ للجودةالشاملةفي العملية التعليمية لدى مسؤولى الوحدات بالمدرسة
- زياده شراكه العاملين مع مسئولى الوحدات بالمدرسة .
- استخدام وسائل متعددة لنشر ثقافه الجودةالشاملة من متطلبات نشر ثقافه الجودةالشاملة.
- تشخيص المشكلات التعليمية التي يواجهها المعلمين والتلاميذ داخل المدرسة.

المحور الثانى –المعوقات التي تواجه نشر ثقافة الجودة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي:

- ضعف مساهمة وحدة التدريب والجودة بالمدرسة في نشر ثقافة الجودة الشاملة بالمدرسة.
- ندرة تنمية القيم والاتجاهات التي تتعلق بالجودة الشاملة وعمليات تنفيذها لدى جميع العاملين.
- قلة قيام وحدة التدريب والجودة بالمدرسة بإصدار نشرات توعوية لزيادة وعي منسوبيها بمفهومها.
- ان تعمل وحدة التدريب والجودة بالمدرسة على تنمية الرقابة الذاتية والإحساس بالمسؤولية لدى العاملين .

- ندرة قيام وحدة التدريب والجودة بالمدرسة بعقد دورات تدريبية مستمرة للارتقاء بالعاملين بها .
- ندرة عقد ورش عمل بالجامعة عن الجودة لزيادة وعي منسوبيها.
- ندرة توفير المناخ التنظيمي الملائم لتطبيق الجودة لدى العاملين بالمدرسة.
- قلة دعم الكوادر المؤهلة لشغل وظائف وحدات الجودة بالمدرسة.

المحور الثالث – مقترحات تعزيز ثقافة الجودة الشاملة لدى مسئولى وحدات التدريب والجودة بمدارس التعليم الأساسي:

- إيجاد روابط بين جودة العمل فى مختلف الاقسام بالمدرسة وجودة مخرجات التعليم بها.
- العمل على رفع مستوى الشعور والإحساس بالمسئولية لدى العاملين بوحدات الجودة بالمدرسة .
- أن تتوافر ظروف العمل المناسبة لتحقيق الجودة وضمان استمرارها بالمدرسة.
- أن يشارك جميع أعضاء المدرسة في تنفيذ الخطط المرتبطة بأعمال الجودة بها.
- أن يهتمالمعنيونبالمدرسة بنتائج تطبيق معايير الجودة للعمل على تلافي الأخطاء وتحسين الجودة بها.
- أن تتوافر الموارداالماديةوالماليةلتطبيقخطط واستراتيجيات الجودةبالمدرسة.
- العمل على إيجاد لائحة ماليةخاصةبوحدةالتدريب والجودة بالمدرسة.

قائمة المراجع

أحمد إبراهيم أحمد، **العلاقات الإنسانية في المؤسسة التعليمية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٢م.

أحمد إبراهيم أحمد،**الجوانب السلوكية من الإدارة المدرسية**، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م.

أحمد إسماعيل حجي،**إدارة بيئة التعليم والتعلم –النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٢٠ /٢٠٠٠م.

أحمد بن سعيد الحضرمي ، **تصور مقترح لتطوير إدارة معاهد السلطان قابوس بسلطنة عمان في ضوء متطلبات الإدارة الإلكترونية** ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

أحمد عيد براك الصاعدي :"**دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة** ".مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ع٢٠١٨،٩٩ .

أحمد محمد غنيم،**الإدارة الإلكترونية (آفاق وتطلعات المستقبل)**، المكتبة العصرية، المنصورة،٢٠٠٤.

أشرف شوقي صديق أبو حجر(٢٠١٥): **دور مديري مدارس التعليم الاساسي في نشر ثقافة الجودة الشاملة بمدارسهم :دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

أماني بنت محمد الحصان:"**من أجل توازن فكري آمن أَسس لمواطنة رقمية في غرفة صفك** ".المعرفة: وزارة التعليم ع٢٤١ ،٢٠١٥.

أمل محسوب محمد زناتي ، **تطوير الأداء الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في ضوء مدخل التعلم التنظيمي** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ ، ص٥.

أنطوان بطرس ، **الإنترنت شبكة تحتوى العالم فى حضارة الحاسوب والإنترنت**، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية ، العدد الخامس والعشرون ، اكتوبر ٢٠٠٢.

21st Century" ,(1st ed.). International Society for Technology in Education (ISTE). USA: Washington, DC.,2007a,p.7.

Baubock, Rainer.:"Stakeholder Citizenship- An Idea Whose Time has come? Transatlantic Council on Migration- A project of the Migration Policy Institute. Washington, D. c.,2008,p.3.

Bita Bijari, Seyed Alireza Javadinia, Morteza Erfanian, MohammadReza Abedini, Ali Abassi: The Impact of Virtual Social Networks on Students' Academic Achievement in Birjand University of Medical Sciences in East Iran, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 83, Elsevier Ltd., 4 July 2013, PP 104-105.

Boyd, Danah:"Living Life in Public:Why American Teens Choose Publicity Over Privacy", AOIR, 2010. Gothenburg. Sweden. October 23,2010.

Business Monitor International:""Egypt Information Technology .Report Q3 2007- Including 5- year industry Forecasts". BMI`S Industry Report & Forecasts Series london. August,2007.

Cherie Heaser,.:"How do you become a Responsible Digital Citizen?" Library Media Connection. May/ June,2012.

Correlates " , Human Performance , Vol. 31 , No. 1 , 2000 , p . 40 .

D. Jutla, & P. Bodorik, , " Supporting the e-business readiness of small and metrics " ,

Denise Collier, Karla Burkholder & Tabitha Branum (2020) , Digital Learning: Meeting the Challenges and Embracing the Opportunities for Teachers, Texas Association of School Administrators (TASA) and Fort Worth (TX) Chamber of Commerce, Bill & Melinda Gates Foundation, available at: (10/9/2020) https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED544368.pdf.

Digiteen:"Digital Etiquette. Tangient. LLC", 2013. Retrieved February 20, 2013, from: (http://digiteen.wikispaces.com/Digital+Etiquette).